



وميض الكلمات

لمجموعة مؤلفين من فريق ملتقى طموح بلا حدود

تحت إشراف: ساجدة عصمة الدين

وميض الكلمات

مجموعة مؤلفين

جمعية الضاد

تصنيف العمل: خواطر

المؤلف | ة: مجموعة مؤلفين

تصميم الغلاف: منى وجيه

الاخراج الفني: منى وجيه

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

سليمة
أحبة الضاد

سلمى جمال

مقدمة

في عالم تتقاطع فيه الثقافات وتتداخل التجارب، يأتي "وميض الكلمات" ليجمع بين إبداعات أدبية من كتاب من الجزائر، الأردن، المغرب، مصر، وغيرها. هذا الكتاب هو تجسيد لتنوع الأفكار والمشاعر التي يعبر عنها كل مشارك في نصوصه.

تحت إشراف ساجدة عصمة الدين، التي عملت على جمع وتنظيم هذه النصوص، يعكس "وميض الكلمات" تضافر الجهود لإبراز كل قلم بفرادته. ساجدة عصمة الدين ساهمت في تنسيق هذا العمل لضمان تقديم كل نص بطريقة تعكس إبداع كاتبه.

نوجه شكرنا لملتقى "طموح بلا حدود" للثقافة والفن، بإدارة راية محمد الخوالدة، الذي دعم

ورعى هذا المشروع، مما مكننا من جمع هذه الأصوات الأدبية تحت سقف واحد .

في "وميض الكلمات"، قدم كل مشارك جزءاً من مشاعره وإبداعه، مما يجعل هذا الكتاب تجربة أدبية غنية ومتنوعة. نأمل أن تجدوا في هذه الصفحات ما يلهمكم ويثري تجربتكم الأدبية.

أحبة الضاد

استمتعوا بقراءة إبداعات زملائنا من مختلف
البلدان، واكتشفوا تنوع الأفكار والمشاعر التي
يعبرون عنها.

أحبة الضاد

وَكَبَّرْنَا فَوْقَ أَعْمَارِنَا أَعْمَارًا

كَيْفَ مَرَّ الزَّمَنُ سَرِيعًا، أُمِّي؟ لَأَجِدُ نَفْسِي كَبُرْتُ
سَنَوَاتٍ، أَصْبَحْتُ فِي جَسَدِ الْعِشْرِينَ وَمَلَامِحِي
وَتَصَرُّفَاتِي لِامْرَأَةٍ فِي الثَّمَانِينَ. كَبُرْتُ يَا أُمِّي،
فَجَاءَ دُونَ أَنْ أَدْرِكَ، وَمَرَّ كُلُّ شَيْءٍ حَوْلِي كَلْمَحِ
الْبَصْرِ. أُعْطِيتُ مِنْ وَقْتِي وَرُوحِي الْكَثِيرَ لِلْغَيْرِ،
وَنَسِيتُ نَفْسِي فِي دُرُوبِ الْحَيَاةِ حَتَّى شِخْتُ.
كَبُرْتُ عَنْ أَقْرَانِي بِسَنَوَاتٍ ضَوْئِيَّةٍ، فَلَا عُدْتُ
أَعَشَقُ مَجَالِسَهُمْ وَلَا أَحَادِيثَهُمْ. صَارَتْ تَمْتَرِجُ
أَمَامِي صُورَةٌ كُرْسِيِّ مُتَأَرِّجٍ، كُوبٌ مِنَ الشَّايِ
الدَّافِي وَجَرِيدَةٌ. أَشْعُرُ بِالتَّعَبِ فِي عَقْلِي وَجَسَدِي،
كَأَنِّي أَقْتَرِبُ مِنْ حَافَةِ الْهَابِيَةِ. مَاذَا صَنَعْتُ
بِنَفْسِي؟ كُنْتُ آلَةً لِلْعَطَاءِ لَا حَدَّ لَهُ، وَلَمْ يَلْحَظْ أَحَدٌ
تَقَدُّمِي السَّرِيعَ فِي الْعُمُرِ، حَتَّى اسْتَوْقَفْتَنِي
صُورَتِي أَمَامَ مِرَاتِي. بِنْتُ الْعِشْرِينَ عَلَى الْوَرَقِ،
وَالثَّمَانُونَ فِي هَذَا الْوَاقِعِ الْمُرِّي. تَجَاعَيْدُ الزَّمَنِ

كَسَتْ وَجْهِي، وَشَابَّ شَعْرِي قَبْلَ الْأَوَانِ،
وَإِنطَوَى ظَهْرِي فِي مُقْتَبَلِ الْعُمُرِ. ضَرِيبَةً دَفَعْتُهَا
ثَمْنَا مِنْ جَسَدِي حِينَ مَنَحْتُهُ هِبَةً لَا مُقَابِلَ لَهَا لِمَنْ
لَمْ يُقَدِّرْ.

الكاتبة: اعموري سميرة /الجزائر

لا تستسلم

تُرى إلى متى سنظل هكذا، نُجبر على فعل أشياء لا نحبها؟ الحياة لا تعطينا دائماً ما نحب وما نريد، لكن يمكننا الحصول عليه إذا حاولنا واجتهدنا. ما دام هناك سعي، فهناك نجاح.

الأهم في الحياة هو ألا تستسلم، فالاستسلام هو معيق النجاح. أحياناً نشعر أننا ضعفاء ولا نقدر على فعل ما نريد، لكن في الحقيقة، نحن نستطيع، ولكننا نوهم أنفسنا بأنه ليس بإمكاننا ذلك. لا تحكم أبداً على نفسك بالفشل لمجرد أنك لم تنجح مرة واحدة، فأنت لست بفاشل، أنت فقط ارتكبت خطأ. حاول مرة أخرى.

الكاتبة: فاطمة الزاهيدي

خواطر قلب مكسور

كتبت من وحي الألم بروح من مداد القلم

عنوان جروح بدم

وآلام وغم وهم

يا ليل طال الظلام

ونرنو صبح السلام

وقد خذلنا الأنام

ووطننا الجريح كُلم

قلبي يئن من جرح الوطن

وروحي تحن للمسة أمن

وها أنا أبكي وحدي حزين

مع الدموع وأنين الحنين

لأرضي وطن فلسطين

سلامًا يا غزة وجنين

الكاتبة: ربيعة محمد الإبراهيمي / المغرب

السعادة

السعادة هي تلك اللحظات الجميلة التي تتراقص فيها الأرواح بألوان الفرح، وتحمل في طياتها عبق الحياة وعذوبة الوجود. وتتلاقى فيها الأحلام لترسم لوحة جميلة من البهجة والسرور على شفاه الأيام.

هي السعادة بكل ما تحملها الكلمات من معنى، وبكل ما تسطره تجليات الحياة، بعبقها الدائم وأريجها الذي يفوح بعبيره العابق في الزمان. ترسم لنا أجمل ما في الوجود، هي تجربة عميقة تتبع من داخل الإنسان وتتغلغل في أعماقه ووجدانه، كالنهر العذب الرقراق الذي يروي في طريقه كل شيء ويجعلها نابضة ومفعمة بالأمل والبهاء. في تلك اللحظات الجميلة يكون القلب كالطائر الحر المطلق في الأجواء، وتكون الروح

خفيفة رشيقة كفراش الحقائق، وكالزهرة التي
تنشر أريجها ليعمّ كل أرجاء الكون.

السعادة ليست لحظات مؤقتة أو فترات قصيرة
تمر على عمر الإنسان، بل هي قناعة نفس
ورضا بال وطمأنينة قلب. يمكن لأي إنسان أن
يزرعها داخله، ولو في أشد لحظات حياته ظلمة
وعتمة، فهي كالنور الساطع الذي يغلب بضوئه
على عتمة المكان.

السعادة موجودة في قلب كل واحد منا، ولكن
قليل منا فقط من يستطيع إيجادها داخل نفسه
والحفاظ عليها!

الكاتبة: هديل كشرود/الجزائر

لكل منا إيجابياته وسلبياته

حينما تنمي معارفك وتزيد ثقافتك، سيزداد وعيك حقًا. حينها تأكد أن إيجابياتك ستفوق سلبياتك. أما إذا وقع العكس، فالسلبيات هي التي ستأخذ حيزًا كبيرًا من صفاتك.

ليزداد وعيك التام بالأمر حولك وحول حياتك، سواء كانت الشخصية أو العملية، فلا بد من القراءة. نعم، قراءة كتاب، رواية، أو خاطرة. فتأكد أن ما قرأته لن يذهب هباءً منثورًا، رغم أنك قد لا تتذكره، لكنه سيظهر في تصرفاتك مع الناس، في حياتك اليومية، وتعاملك مع الآخرين. فاللطف مجاني، فلم لا أكون لطيفًا؟ والابتسامة مجانية، فلم لا أبتسم؟ فالابتسامة صدقة.

هكذا الحياة: إن زرعت في نفسك كل شيء جميل، حصلت أشياء أجمل. وكلما زرعت الخبيث، كن أكيدًا أنك لن تجني إلا الأسوأ. لذا،

وجب علينا تربية النفس على طاعة الله عز وجل، وزرع القيم الأخلاقية الفضيلة، وأن تكون إيجابياتنا أكثر من سلبياتنا.

الكاتبة: هاشمي منى / المغرب

الأمل يزاحم القدر

حلمي لا يفهمه إلا أنا. لن ترضى عنك الناس
 مهما صنعت، ولن يقبض روعي نقدهم، ومدحهم
 لن يُحييني. لذا قررت ترك هذه الآراء جانباً
 وعدم الالتفات لما لا يعنيني. ولن يكون الدعم
 رفيقي، ولن أجلس على أطلال الماضي. سيظل
 تعلّقي بالحياة يزداد، سأظل أحياء في سعادة.
 فاصبري يا نفسي على ما عانيتِ واصبري يا
 نفسي على ما قاسيتِ.

أرجوك توقف أيها الزمن، توقف فقط للحظات.
 لحظات لن أسرق الدنيا فيها، لن أغير شيئاً، ولن
 أمحو كلمات قاسية؛ بل سأترك كل شيء
 ببساطة. لن أعقد الأمور ولن أحملها فوق
 طاقتها، ولن أجعلها تعاني. سوف أترك كل
 الأمور كما هي وأختفي وكأنني لم أكن في
 الأصل شيئاً ولا شخصاً ولا حتى رماداً. سأكون

عدماً في كل ما فعلت سابقاً. لن يكون هناك داعٍ
للاعتذار عن كلماتي القاسية، ولن أندم على
ذكريات ماضية، ولن أبكي وأذرف دموعي
اللامتناهية.

سأكون وحدي مع نفسي ومع أحلامي ودموعي،
وأنت أيها الأمل المصاب بالعجز، لن يكون هذا
العجز داءً بل سيكون دواءً. سأكون منهارة ولكن
ليس للدرجة التي لا أستطيع فيها أن أشفي
جرحك وأقضي على عجزك فتعود كما كنت.
الأمل الذي يبقيني على الأمل، ولن أترك يدك
مهما ابتعدت ومهما اتسعت المسافات ومهما
أصبت بالعجز. فعجزك لي قوة.

الكاتبة: مايا دموم

* همسة قلب *

يا عِبْرَاتِي تَلْمِمْي؛ ويا سُهَاذُ لَا تَزْرِينِي؛ ويا
عُيُونَ الْهَمِّ ارْتَجِلِي. قد تجاوزَ اشتياقي حَدَّ
صَبْرِي، واغرورقتْ مُقَاتَيَّ فِي بَحْرِ الدَّمْعِ.
كيف أنعي حالي والشوق يُفْتِتُ أضلعي؟

أزُقُّبُ اللَّيْلِ وَسُكُونَهُ، وَالظُّلَامَ مُرْخِيًّا سُذُولَهُ.
يُبْتُ فِي قَلْبِي تَرَائِيمَ الْحَبِّ الْعَذْبَةِ، فَأَتَذَكَّرُ حَبِيبِي
وَجَمَالَهُ، حِكَايَاتُهُ وَدَلَالَهُ. فَأَقْعُ أُسِيرَ قَلْبِي وَخِيَالَهُ،
فَأَضْمُ طَيْفَهُ وَأَرْتَشِفُ مِنْ كَأْسِ حَنَانِهِ.

فَرَقَّتْنَا الدُّرُوبُ الْبَعِيدَةَ، وَمَزَقَّتْنَا الظُّرُوفُ
العَصِيبَةَ، وَلَمْ نَجِدْ لِلِقَاءِ أَيِّ حِيَاةٍ. فَأَكْتَاوَتْ
نُفُوسُنَا الدَّلِيلَةَ، وَاحْتَرَقَتْ قُلُوبُنَا الْعَلِيلَةَ. فَمَا
السَّبِيلُ يَا دُنْيَا الْعَجَبِ لِلْوَصَالِ، وَمَا الْوَسِيلَةَ؟

أَحْبَبْتُهُ حُبَّ الْعُنُودِ، وَهُوِيْتُهُ هُوِيَّ عُنُودٍ. كَالْمِسْكِ
حَبِيبِي طَيِّبٌ وَعُودٌ، أَيَا هُوَاهُ فِي قَلْبِي خُلُودٌ
خُلُودٍ. وَيَا جَيْشَ السَّلَامِ مِنِّي إِلَيْهِ صُفُوفٌ جُنُودٍ.

إِلَىٰ وَجَنَّتِيهِ وَكَذَلِكَ الْخُدُودُ، وَاهْمِسِي فِي أُذُنِيهِ
لَيْتَكَ حَبِيبِي لِأَخْضَانِي تَعُودُ، لِتَهْدَأَ رُوحِي
وَيَذْهَبَ عَن قَلْبِي الْبُرُودُ.

يَا قَلْبِي الْحَنُونُ، وَفُؤَادِي الْمَصُونُ، دَعُ عَنْكَ
الشُّجُونَ، وَاصْبِرْ فَإِنَّ أَمْرَكَ بِيَدِي مَنْ يَقُولُ كُنْ
فَيَكُونُ. لَا تَجْزَعُ يَا خَافِي فَالْجَزَعُ جُنُونُ، فَالْعَقْلُ
زِينَةُ، وَالْحِكْمَةُ فُنُونُ. لَا الْوُدُّ بَاقٍ وَلَا حَالٌ يَدُومُ،
أَيْنَ الْعُشَّاقُ الْمَاضُونَ؟ لَا جَمِيلٌ بِثَيْنٍ دَامَ وَلَا
لَيْلَىٰ وَالْمَجْنُونُ. فَتَجَلَّدي يَا مُضْغَتِي وَسِيرِي فِي
دَرْبِ مَا يَصْبُو إِلَيْهِ الصَّابُونَ. بِاللَّهِ تَصَبَّرِي،
فَالْمَوْعِدُ الْجَنَّةُ وَمَا لَمْ تَرَ الْعُيُونُ.

الكاتبة: أنيسة فرحاني / الجزائر

عندما كنت صغيرة

عندما كنتُ صغيرة، كان أبي يدعوني بذات الأربعة أعين.

أتعلمون لماذا؟

لأنني كنت شعلة من نار، يقظة إلى أبعد حد، لا تخفى عليّ خافية. في عيني كانت الحياة وردية، أمني كبير، وطموحاتي لا حدود لها.

كنت من الأوائل في مدرستي، أطيّر فوق السحاب، لا شيء ولا أحد يمكنه أن يوقفني. ولكن...

قصوا لي جناحاتي كي لا أطيّر، أوقفوني عن الدراسة، وضعوني أمام الأمر الواقع، زوجوني، قتلوا طفولتي.

كان يوم عرسِي، أو بالأحرى يوم جنازتي، يوم وئدت براءتي.

ولكن الحلم ما زال يراودني، كظلي يلازمي. لن
أسمح لزوجي بأن يحطم دراستي. قلت: أريد أن
أكون معلمة، قال: بالمراسلة ادرسي فقط، لا
تخرجي ومن النافذة لا تظلي!!

أقلامي، كتبتي، دفاتري، صارت منسيّة. تفهّني،
افهمها، تطيعني، أطيعها.

بالنجاح، تكالت مسيرتي. زوجي كان سندي،
دعمني، وكان له الفضل في نجاحي. أنا الآن
معلمة.

الكاتبة: ولد علي نواره

آثار بعد موت

كانت في بيوت أفراح، مع عائلة تعين على النجاح، أولاد مع أوليائهم في إصلاح، من طاعة وبر كمصباح .

الوالدين لهم شكر كل صباح، ولهم العز والوفاء والفلاح، فهم أحسنوا التربية نحو الفلاح .

من الوالدين حب الأرض كالفلاح، ومن الأمهات حب الأغنام بصوت الصياح .

هذه في زمان كان فيه التقوى والصلاح، كان المعروف أولى من جلسات النكاح، وكان الجمال في الحياء وحب الوطن ودواء الجراح.

أنا من منبر أنادي: أين الأفراح؟ في فرص يكون الوالدان في الحياة بضوء الأفراح .

يا أخي، اغتنم فرصة لعلها تأتي بالنجاح، في دنيا يغفل فيها العبد ويكثر الصياح .

فعلبك الدعاء لهما كل صباح، وأكثر من الصدقة
والمعروف لتضميد الجراح. واعلم أن فضل
الوالدين عليك كل صباح، وثمار النجاة لا تأتي
إلا بالتوجه نحو تقوى النفس والفلاح.

الكاتب : دفاف ياسين

قلب ضعيف أم خيبة أمل؟

هل قلبي ضعيف أمام الحب، أم هو من أضعفه بدلاً من أن يحب من يقويه؟ يحب من يضعفه، هكذا هو قلبي دائماً يرتكب نفس الخطأ ويكرره، يحب الشخص الخطأ ويستمر في حبه.

أه... منك يا قلبي. ألم تعلمك تجارب الحياة الدرس، أم أنك لم تستوعبه؟ أعلم بأنك ذلك القلب المليء بالطيبة والأمل. ابتسامة شخص تنسيك ما مررت به، وتعود لتحب من جديد. هكذا أنت لم تغير هذه العادة التي فيك، التي جعلتك ضعيفاً، ضعيفاً أمام الحب، لتقع في متاهة، المتاهة التي لا مفر منها، وتعيش في الأوهام والأحلام التي لن تتحقق ما حييت.

هكذا هو الحب دائماً، يجعلنا في البداية سعداء، ليعيشنا في الأوهام حتى يوقعنا في الأحزان، ويغرقنا في بحر دموع العشاق، عشاق أبكاهم

العناء، عناء النسيان، نسيان الحبيب الذي خان،
خان الثقة العمياء التي منحته إياها. ومن هذه
التجربة وجدت جواب سؤالي الذي لم أفهم معناه.

وأنت يا قلبي، لا تجعل ذلك الجواب يكون
حقيقة، الحقيقة التي ستنهيني. بل كن ذلك القلب
الذي لا يقهر، ولا يبالي بمن يبالي أو لا يبالي
به. فمن سيكون ذلك؟ فأنا أنتظر...

الكاتبة: سارة حراث

تحدي الفراق

فراقك عني كان أكبر تحديّ واجهته في حياتي،
كنت أدرك من البداية أن الحب من طرف واحد
لا يصل. رغم هذا، حاولتُ الوصال لقلبك، لكنك
كنت أكثر دهاءً من أن تحبي شخصاً مثلي، ليس
في جيبه قرشاً ليشتري لك كتاباً في عيد
ميلادك!

صدقيني، عيني لم تر غيرك، وقلبي لم يحب
غيرك، لكن الآن أظن أن اسمي سيخاد مع جميل
وبثينة وغيره. أخبرك بسر لم أخبر به أحداً
غيرك؟ إذا سنحت لك الفرصة وذهبت إلى
المكتبة، المكان المفضل لديك، فأوصيك بأن
تحملني روايتك المفضلة وستجدني رسائل
تخصك. كتبتها لك لكني لم أقو على إرسالها.

الكاتبة: سمية معتوق / الجزائر

صراع في المنتصف

وانت تشاهد الأخبار أو تطلع على وثائقيات للثقافات السابقة والحضارات القديمة، تجدها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض، حيث كان لا بد من خوض الحروب والصراعات. عند النظر في مصطلح الصراع، نجد في تعريفه أنه نشوء خلاف بين طرفين أو أكثر. وعندما نريد تحديد أثر الصراع، فتختلف المفاهيم بين القديم والجديد؛ حيث ينظر القدماء إلى الصراع على أنه مرض خطير في المجتمع يجب بتره واستئصاله وعدم تركه في البيئة المحيطة بهم نظراً لما لديه من أبعاد وآثار جانبية.

حقيقة، هذا المفهوم يذكرني بأجدادنا وآبائنا؛ حيث نجدهم داخل العائلة منغلقيين. وكلما زاد الانغلاق في الأفكار، زادت حدة الصراع وكثرة المشاكل، لأنهم يعتبرون أنفسهم الحكماء

وأصحاب السلطة في توجيه الرأي بغض النظر
عن الرأي الآخر.

أما الصراع بمفهومه الحديث، فهو عبارة عن
روتين متكرر لا بد من حدوثه لماله من فوائد.
ومثال على ذلك عدم وجود حكم شخص على
آخر أو الإجبار على تنفيذ أفكار غير متفق
عليها. وربما لو نربط هذا بالعائلة، فسوف
تتضح الصورة. فكم من المشاكل نجدها بسبب
ذلك الإجبار وعدم الاستماع، فتجد الكبير يقضي
على الصغير بأفكاره البدائية، فيصبح مخلوقاً
متغذياً على الحقد الدفين والكره الذي نما على
مر السنين.

وفي النهاية، يجب القول بأن كل صراع يبقى في
المنتصف قد يؤدي إلى صراعات مترابطة غير
منتهية الصلاحية وإلى ضحايا لم يكن عليهم
سوى تجرع مرارة العيش مع هكذا ذهنيات.

الكاتب: صالح الدين

حنايا الروح

أحضروا نعشي ولقوني فيه
واسكبوا الماء عليّ ولوموني
للقبر أحب إليّ من الظلام الساكن
أحب إليّ مما قالوا عني بهتاناً
تبكي الروح عندهم ولا يبكي الجسد
الروح عندهم تضيع بدون مكسب
القلب تُقطع في بحورهم وتضيع بين زيف
كلامهم
والنفس ضاقت ذرعاً والأرض لم تسع لنيل ما
تطلب
أحضروا النعش واحملوني بين أكتافكم
اليوم سعدكم وأنا نائم بين الضحايا

سَاءَ صَبَّاحِكُمْ، أَتَحْمَلُونِي كَرَهًا وَعَدْوَانًا،
تَحْمَلُونِي

كل أحزاني مكبلة والهموم فضفاضة

تخرج دمًا أحمر وتفرز مرارة سوداء

النار أبدت لهيبها من كثرة البكاء

واشتعلت شرارة اليأس بعد عناء

أهات وويلات حزن شديد وبكاء

من نكد ما نعيش ومن كثرة الوباء

شرور أنفسنا وضيقها الصماء البكماء

والعقل يحاكي غريزتها وشهوانية البقاء

أنظر إليّ فإنك تراني حسبك، لا تقل شيئاً

أعرف أنك مدمن مثلي على البكاء

بكاء روح بعدها لا بكاء إلا للأوفياء

الكاتب: شعلال محمد عبد العزيز

ساندريلا المزيفة

لبنى فتاة في الخامسة من عمرها، تعيش مع جدتها التي كانت تحكي لها قصصًا قبل النوم عن بياض الثلج، والأميرة النائمة، وساندريلا. مرضت جدتها فأخذها والداها، وبعد شهر، توفيت أمها، واضطر والداها للزواج مرة أخرى. كانت زوجة أبيها تحبها كثيرًا، لكن لبنى لم تكن تبادلها نفس المشاعر.

وذات يوم، احتفل أحد الجيران بزفاف ابنه. قالت لها زوجة أبيها: "ابق في المنزل." سكنت لبنى وصعدت إلى غرفتها، ووضعت جميع دماها على السرير. قالت: "ساعدوني لأذهب إلى حفل الزفاف." سمع والداها ذلك فتنكر في زي وقال: "أنا الساحر وسأساعدك في الذهاب." وأعطاهما فستانًا كان قد أحضره لها. ذهبت لبنى إلى الحفلة، وعادت برفقة زوجة أبيها، التي وبخها

زوجها. سمعت ابني حديثها فقررت التحدث، لكنها تعثرت بالسجادة ووقعت. أدركت ابني الطفلة الصغيرة أنها كانت في حلم، وأن الوقوع من السرير أثناء النوم مؤلم للغاية. كما أوضح الأب لابنته الصغيرة أن القصص كلها خيالية ولا تحدث في الواقع.

الكاتبة: أحلام شعشوع / الجزائر

فلسطيني

فلسطيني أنا والمحتل في داري،
 مني الزيتون ومني التفاح والعنب،
 على ثراي استشهد الدرة والآن يتساءل،
 تُرى ماذا جرى بعد رحيلي وانتصاري؟
 أنا الذي رحلت عن الديار مرغماً،
 لا عاش محتل ولا عاش مغتصب،
 يا ساكناً على حدودي وبين ضفاف أنهوري،
 أخبرني هل ما زالت عيون الأطفال ترتعب؟
 فلسطيني أنا والمحتل في داري،
 كسروا غصن الزيتون وقطفوا تفاحنا،
 وعصروا لهناهم نبيذ العنب،
 لَعَمْرُكَ.. المحتل ما زال في أرضي،
 يستبيح دمي، ويخرب ممتلكاتي،

وحتى في قبري يهز جداري.
لم أكن أعلم أنني حتى في القبر سأنتحب،
ويحك، أيها العربي، لم أعد أنادي،
فلو كان ذلك يجدي نفعاً،
لكنت منذ زمن كسرت قيودي وفككت حصاري.

الكاتبة: عائشة محمد خالد/ سوريا

أحبة الضاد

لوحات المبدعين

الفنان الحقيقيّ لديه فكرةٌ يظهرها عبر شخصٍ أو مناظر أو كليهما. يلوّن بفرشاةٍ تعبر عن الفرح أو الكآبة أو أيّ شعورٍ آخر. قد لا تدرك فحوى رسالته من النظرة الأولى، وهذا يعدّ ميزةً، لكن مع التّحديق لمراتٍ عديدةٍ، ستتمكن من فهم جزءٍ منها، ممّا يدفعك للمواظبة على متابعة تحليّلات معارضه، أملاً باكتشاف فحوى رسالته.

الشيف المحترف يرسم لوحةً من نوعٍ مختلفٍ. لوحته مثيرةٌ للدّهشة، يسيل لها اللّعاب، ذات رائحةٍ مميّزة. اندماج النكهات يحيرك فلا تدري ما السر. قد يكمن في فكرته الخاصّة أو ثقافةٍ من إحدى البلدان أراد نشرها بين الدوّاقّة. المهم أنّك تستخدم معظم حواسك مستمتعًا بتفاصيلها خشية أن تنساها.

الراوي المبدع يرسم لوحةً تحتوي فكرةً كالتالي للفنان، لكنها بلامح وتفصيل أكثر عمقاً. راق في ألفاظه، وأسلوبه يجعلك تقرأ معظم رواياته كما لو كانت الوحيدة، كؤلوةً في قلب صدفةٍ. لقد كرّس وقته وعقله وقلبه لكلّ تعبيرٍ، شخصيّةٍ، مشهدٍ، حبكةٍ، ونهايةٍ تدفعك لتقول: "أتمنى ألا تتوقف عن الكتابة؛ فأنا راغبٌ بتأمل أيّ عبارةٍ تتناولها بعمقها، والتي تصاحبها أحاسيس تلمس الفؤاد والعقل".

كلّ فنّان باستطاعته أن يترك بصمته التي لا يزول أثرها إذا رغب بأن يصبح محطّ إعجاب الآخرين، إلا أنّ الأمر يعتمد على كثرة الممارسة، إضافةً إلى وجود بيئةٍ داعمةٍ تقدر هذه المبذول وبحر عطائه الزاخر من صميم قلبٍ يؤمن بأنه سيغدو من كوكبة الموهوبين. يصوّر تحفته عبر أدواته ولمسته الخاصّة، وأنت

يا صديقي، لا بدّ أنك فنانٌ من طرازٍ فريدٍ إن
فتّشت جيّدًا عن تلك الأدوات واللمسة. كما نرى
أن للإبداع سبلاً متنوّعةً، لذا عليك صقل هويتك
فلا تغدو نسخةً وإن تشابهت مع أقرانك في سلك
ذات السبيل.

الكاتبة: ميساء بسّام

قلب بلا روح

أهديتها قلبي وتركتي للحزن يقتاني، وقد أهديت
قلبها لغيري؛ فيا قلبي، لا تمشي في طريق
يعذبني. كيف السبيل إلى حبك وقد قتلوا العشق
الذي بداخلي؟ رباه، ما أصعب الفراق ودمع
يُكفِّف من عيني؛ فتلك التي كانت رؤياها
تسعدني، قد باتت بلا قلب ولا روح. أهديتها
عمري فعادت لتقتاني، وقد هجرت قلبي الولهان.
ما عادت تستهويني نظراتي حين درفت الدمع
عليها، وتركتي إياي أسيراً للحزن الذي ينهش
قلبي وروحي المحطمة.

الكاتب: نورالدين زايز / المغرب

فصول الحياة

كلّ شيء في تغيّر مستمر... وكذلك نحن، تلك هي فصول حياتنا. تمرّ حياة الإنسان بالعديد من المراحل المتسلسلة والمترابطة منذ ولادته حتى يوم وفاته. يعيش الإنسان حياة واحدة يمرّ فيها بفصول مختلفة محمّلةً بالقصص والتجارب التي تقفز به من فصل لآخر فيما يُعرف بدورة الحياة الإنسانية.

ينشأ الإنسان طفلاً صغيراً في عائلة لا يختارها، يجهل تماماً سبب تواجده في هذه الحياة والغاية منها. كلّ ما يدركه هو تناول الطعام عند الشعور بالجوع واللعب بأي شيء حوله. في هذه المرحلة من الطفولة، يكون تواجده خارجاً هو أكبر إنجازاته والحصول على ما يريد هدفه الوحيد. وهذا لأنه منذ ولادته وخروجه من بطن أمّه لا يزال في مرحلة الاستكشاف والتحسس،

والتي تعدّ فصل الشتاء بالنسبة له. يندّش لقطرات المطر التي تتساقط فوقه وهو لا يدري مصدرها، وبمجرد أن تلامس وجهه يبتهج فرحاً وتتعث روحه بها. أحياناً أخرى، يهاب من صوت الريح والرعد ويختبئ في حُضن أمّه منكمشاً، ثمّ يفتح عينيه ببطء لسمع الصوت مجدداً ويتعرّف عليه. وعندما يرى الأرض بيضاء كأنها لُجّة، يهرول مسرعاً إلى النافذة ليتحسس المنظر بعينيه، ثم بعد لحظات تدفعه نفسه إلى المزيد من الخروج ومداعبة كريات الثلج بيديه النقيتين كنقاء الثلج الذي يحمله. هذا هو فصل الشتاء من حياتنا، إنه بداية المعرفة للوجود.

بعدها يأتي الفصل الذي يعشقه الجميع ويرغب في بقائه، لكنه ككل الفصول مغادر لا محالة. إنه فصل الربيع الذي يُزهر فيه الإنسان بشبابه

وجماله وقوته. يدخل الفرد في هذه المرحلة من حياته فينهل منها اللقاءات والإنجازات وكسب المال وتكوين الأسرة. فيتألمون بألوان ورود الربيع الباهية ويتعطر من ريحها مسكاً، فيدرس ويعمل ويحقق أحلامه. يُحب في هذه الفترة، حيث يكون الحب الذي يجد طريقه للإنسان في شبابه إحساساً فريداً مميزاً لا يُنسى مطلقاً. فحتى لو لم يستمر مع الطرف الآخر، سيظل أجمل الذكريات في ربيع حياته من شبابه. لذلك يتفق الجميع على حبه لأنه المرحلة الذهبية التي تُشعّ في حياة كل واحد منا وستبقى حية فينا حتى لو غادرنا ربيعها.

تأتي فترة الحصاد في فصل الصيف، حيث يحلّق الإنسان إلى مرحلة أخرى من حياته ويصبح أكثر نضجاً وعقلانية. في هذا الوقت، يمارس الأبوة، فتكبر مسؤولياته وتتمحور أهدافه حول

نجاح أبنائه وسعادة أسرته. فتتغير بذلك أولوياته وأحلامه، وتغدو السعادة بالنسبة له في ابتسامة عائلته وراحتها. هكذا يكون فصل الحصاد بعد الزرع؛ سيجني فيه الإنسان ما زرعه في شبابه ويستمتع بمذاق محصوله. ها هو الآن يقف في وسط مزرعته وهو يتأمل ما أنتجته أرضه ويتذكر كل لحظة من ربيعته ساهمت في هذا الحصاد. فصل الصيف هو مرحلة ما بعد الشباب، باختصار هو مخلفاته التي تنعكس على الإنسان في هذه الفترة من حياته.

وأخيراً، المحظوظ فقط من يدرك فصل الخريف من حياته. إنها الشيخوخة أو بالأحرى المرحلة المرئية، الصادقة والحقيقية التي يشهدها الإنسان في آخر فصل من دورة الحياة، حيث تبتهت الأغصان فتصفر الأوراق وتتساقط تدريجياً حتى تبقى الشجرة لوحدها تحمل نفسها وتستند

عليها. كذلك الإنسان، كلما زاد عمره، تقلص حجم دائرته الاجتماعية ليبقى في النهاية يجلس على رصيف بيته فوق كرسي يشاهد المارة ويتذكر فصول حياته غير مبالٍ برأي من حوله عما يفعله. فهو الوحيد الذي يدرك أن ما عاشه لن يعود مجدداً، فلا داعي للتكرار. يكفي أن يكون الإنسان حقيقياً شفافاً في هذه المرحلة من حياته، فما الخريف سوى فصل الوداع تُجهّز فيه الحقائب وتحمّل بكل الصور التي التقطها في ما مضى للسفر إلى ما بعد الحياة.

لكلّ منّا فصول حياته، هناك من تكون له فرصة ليعيشها كلها، وهناك من تضطّره الحياة إلى التوقف عند أحدها، وهناك من يرغب فيها لكنه يتعثر عند بدايتها ولا يكون له نصيب من خوضها. إنها الحياة بفصولها.

الكاتبة: يخلف مامة مها

الحب

الحب عاطفة تنتشر بين الجميع، تجعلك واقعاً في شخص ما بطريقة مثالية، تجعلك سجيناً ومتيمّاً في الهواء. ولكن، جلّ ما أود أن أسأل هو: هل هذا الحب سيكون جديراً في النهاية؟ هل الحب هو كل شيء؟

الحب قد يستمر لسنين عديدة، ولكن هل تساءلت يوماً إن كانت سنينك الضائعة من عمرك تستحق تلك التضحية؟ ربما يجيب الجميع بـ "نعم"، ولكن في نهاية المطاف، الحب ليس كل شيء. فكم من فتاة وقعت في الحب وتزوجت ولكنها لم تحصل على سعادتها؟ وكم من رجل ينظر إلى المرأة كجسد ووسيلة لإنجاب الأطفال؟ وكم من امرأة تتزوج بجسدها وقلبها مع آخر؟ وكم من رجل تزوج فتاة يحبها، لكنه في منتصف الليل يردد اسم عشيقته؟

ألم تنظر لنفسك قليلاً؟ ما شعور تلك المرأة التي تخلت عن أهلها من أجلك؟ الحب قد يحينا وربما نموت من أجله، ولكن علينا أن ندرك من أجل من؟ فكم من سنين قد أفنيت مع أشخاص لا إنسانية لهم؟ الحب يصنع شيئاً بطريقة جميلة، ولكنه ليس كل شيء. نحن نستطيع أن نحيا من أجل أنفسنا، ولربما ننال بعض الحب وربما لا.

الحب يعصف بنيران قاتلة وقد يقتلنا. كم من الأشخاص وقعوا في الحب ولكنهم قتلوا وهم أحياء؟ أتمرحين؟ كيف سيقتلنا؟ نعم، يقتل عندما نمنح المزيد من أنفسنا وندفع بأنفسنا إلى الهاوية دون أن ندرك ذلك، وكل هذا تحت مسمى الحب. أنتم تعرفون الحب، ولكن لا أحد يجيد هذا الحب. فما أنتم الذين تدعون الحب سوى مجرد كذبة لا وجود لها؟ وربما نحن أيضاً لا وجود لنا ولكننا ندعي ذلك.

أحب نفسك أيها الإنسان، فأنت الذي تستحق
الحب ولا أحد سواك يستحق.

الكاتبة: أسماء الشعار

أحبة الضاد

الأمل ليس محصوراً بالأرض

لدي سؤال طرح نفسه عليّ:

هل العوالم تتآخى مع بعضها؟ هل تتمازج الكواكب مع بعضها؟

كنت أظن أن الإجابة هي "لا"، لأن هذه الفكرة تبدو من خيال الأطفال. لكنني اكتشفت أن الإجابة هي "نعم..."

عندما شعرت أن الفرايس قد تآخى مع المؤمنين وطهارتهم وتفكيرهم، تآخى مع ابتسامتهم ومع الأرض التي يمشون عليها...

لكنني اكتشفت أن الإجابة هي "نعم..."

عندما شعرت أن الكواكب قد تكتلت في عيني من يريد الوصول إلى الأفق وما بعده...

لكنني اكتشفت أن الإجابة هي "نعم..."

عندما رأيت الشمس تضيء من عيني ذلك
الفاشل، الذي لم يستسلم بعد ولم يعلق مستقبله
على أشواك القدر، ولم يستمتع لآراء
المستسلمين...

لكني اكتشفت أن الإجابة هي "نعم..."

عندما شعرت بالبدر يخرج مع كلام ذلك
العاشق، ولكن هل ينتهي تدفقه؟ أبداً... وكان
البدر يتكاثر في قلبه...

أما أنا، فأشعر أنني أنتقل إلى عالم جديد عندما
أمسك القلم، وعندما أضيع حبره على الورق
ليعطي سمفونية الخربشات الجميلة التي تتحول
إلى ما أفكر فيه...

وأنت، يا صديقي، أي العوالم أدخلتك إليها؟

الكاتب : هلال علي

البذرة الطيبة

ما أروع معرفة الأحباء التي تأتي بالصدف! ما يربطنا بهم لا كنية ولا ديار، بل هو المحبة التي تأتي زائرة بلا طرق أو استئذان. كان هذا هو الوصل بيني وبين معلمتي، حيث سُميت صحبتنا بين الورق والقلم.

أستاذتي علمتني تدوين النصوص وما تأتي به الكتب، ومعاتبتني على الأخطاء والزلل. كانت مرشدتي وناصحتي في السرد والنثر والقصص، زادتني معرفة وأمدتني بقاموس لا يظهر لها من تعب. معطاءة وكريمة في العلم، لم تملّ ولم تبخل.

العلاقات الحقيقية تكون بالود الخالص لا بالزيف والكذب. فإن تخلت عنها نفسي ساعةً، فقد حزنّت على ما ضاع مني. أتعبتها شكاياتي

وهمومي وبكائي، ولكنها أغدقت عليّ محبتها
وودّها، مؤكدةً أنها معي في كل كربة وحزن.

ما أجمل روحك وما أروعك! نقاءك وقبول الله
وهبك كل المحاسن، فقد اجتمعت لديك الرزانة
والرصانة. أستاذتي زينة، هادئة وذات عزم
 وإرادة، تمامًا كما اسمها "الياسمين". ليشهد الله
ربي أنني أعزها وفي القلب لها مكانة الأخت.
دعائي لك، خالقي عند الفجر، بالتوفيق والسداد
طول الظهر.

الكاتبة: أم الخير مرابط / الجزائر

جرعة إبداعية

دعوني أقرئ السلام على بطل اليوم، وأسأله عن يومه كيف كان؟ أما بعد، إن كان التنظيم مكسب يومك، هنيئاً لك يا بطل، أما إن كان العكس، تأكد أن كلماتي موجهة لك.

أعتذر، لكن أنت مرغماً لتسافر معي عبر رحلة سأكون أنا وأنت القادة، وعندما ستنتهي الرحلة أعدك أنني سأعطيك حرية الانصراف. سنسافر معاً إلى مفهوم التحفيز، وستكون وسياتنا الكلمات التي لم تفشل يوماً في إنقاذ الموقف.

قبل أن نبدأ الرحلة، لنتعرف معاً على الوجهة التحفيز الذاتي: يعني القدرة على تحفيز النفس وتشجيعها على تحقيق الأهداف والإنجازات.

التنظيم الذاتي: يشير إلى القدرة على تنظيم الوقت والموارد الشخصية بفعالية لتحقيق الأهداف المحددة.

لهذا السبب أقرنت مفهوم التحفيز الذاتي بمفهوم التنظيم الذاتي، لأن التنظيم الذاتي هو الهدف، والتحفيز هو الوسيلة.

وأنا أخط كلماتي، لأوضح الوسيلة لا أكثر، لأن الهدف ثمين والوسيلة باتت مصبوغة ببعض الغلطات الواجب توضيحها. شدوا الأحزمة ولننطلق نحو عالم الخواطر والاقتباسات...

1. النجاح لا يأتي لأولئك الذين ينتظرون ولكن لأولئك الذين يبحثون عنه ويسعون وراءه.

✓ كن أنت الشخص الذي يبحث عن النجاح، ابحث عنه في كل فرصة أمامك، حتى إن لم تجد فرصة اصنعها، ولا تنتظر المعجزات، لأن

الأبطال هم قادة رواياتهم وهم المتحكمون في حياتهم وليس العكس.

2. "احرص على تحفيز نفسك بانتظام، فالتحفيز هو مفتاح النجاح الذي يفتح الأبواب أمامك".

✓ وأقصد بالتحفيز ذلك الدافع الذي يحركك نحو أهدافك، والذي يجعلك تسعى مهما كانت حالتك وكيفما كانت ظروفك. ابحث عنه ودعه يقابلك... لكن احذر! أن تكون مدمنا للشعور بالتحفيز.

3. "قوة التحفيز الداخلي تجعل الصعاب أمامك فرصًا للنجاح".

✓ كما ذكرت سابقا، ذلك الدافع سيجعلك دائما على أهبة الاستعداد لخوض الحرب من أجل

أهدافك. أعطيك على سبيل المثال: أن يكون محفزك عائلتك، وانفترض أنك واجهت ضائقة مالية، فهل هذه الضائقة ستكون فرصة لزيادة سرعة الرغبة في تحقيق النجاح المالي أم أنها ستفعل العكس؟ الجواب لك يابطل...

4. "لا تنتظر الآخرين ليحفزوك، بل كن أنت الشخص الذي يضع النار في قلبه ليحقق أحلامه".

✓ تعلم أن تكون القائد وليس أحد الركاب. لا تجعل من حولك شعلة المواصلة، بل اترك العنان لذاتك لتأخذ الدور، وثق تمام الثقة أنها لن تخذلك، تعلم فن القيادة وطبقه.

5. "التحفيز الصحيح يجعلك تعمل بجدية وإصرار، وهذا هو السر وراء تحقيق النجاح".

✓ هنا يجب أن أشير إلى أن المعنى المنتشر للتحفيز على مواقع التواصل الاجتماعي، ما هو إلا أداة لفرز الدوبامين اللحظي، والذي لن يكون له أي عائد نفعي على طريق الوصول لهدفك، سوى أنه سيصبح إيماناً إن واصلت اللجوء له. ثق تمام الثقة يابطل أن تلك المقاطع الصغيرة التي تروج بهدف التحفيز ما هي إلا منتج بهدف عائد ربحي لا أكثر، وأن التحفيز الحقيقي هو الدافع وراء أهدافك.

تأكد أن تتجنب المفهوم السطحي للتحفيز، وتشبث بالدافع .

° أنت حر الآن أيها القائد.

الكاتبة: فاطمة الزهراء أمين

بعد منتصف الليل

افترق جفناه بفزع مطلقاً شهقة مرت عبر
 حنجرته كالكسين، حلقه جاف كصحراء قاحلة،
 ورغم محاولته تبديل حلقه باللعاب إلا أن ذلك لم
 يفد. وعلى حدقتيه عروق حمراء بسبب قلة
 النوم، تنفس بصعوبة كأنما ركض في ماراثون.
 تجولت عيناه في الغرفة المظلمة وكأنه يتأكد إن
 كان في حلم أو علم. يتقاطر العرق البارد من
 خصلات شعره الفحمية، وصدره يرتفع وينزل
 بإضطراب.

صوت نعلين يطرق على الأرضية الخشبية
 المهترئة التي جعلها العفن ملعباً له. تقترب
 صوت الخطوات البطيئة من الدرج، تصاحبها
 صوت طرق عصا على الأرض، دليلاً أن الدهر
 قد نال من الزائر مبلغه. تقترب الخطوات ببطء

وبوتيرة ثابتة، لتتوقف عند باب الغرفة ويظهر ظل الضيف الكبير على أرضية الغرفة.

ينهض الطفل من مكانه ويضع قدميه الحافيتين على الأرض غير المستوية بخوف، ليقترب من باب الغرفة بأقدام هلامية مرتجفة، ويضع يده على مقبض الباب، يديره بصعوبة بسبب الصدا الذي ترسّب بين مفاصله، ويفتح الباب ببطء. وفي النهاية، لم يجد أحدًا.

الكاتبة: خالدتي بشرى / الجزائر

العلاقات المعقدة

إن الدمار الناتج عن العلاقات من أسوأ ما يمكن أن تراه، وبالأخص العلاقات المعقدة كالصداقة والحب. إذا كانت هذه العلاقات خالية من المشاكل الدائمة أو حتى إن كانت مثالية بين قوسين، فستعيش أياماً رائعة في دوامة من السعادة شبه الأبدية. أما إذا كانت العلاقة شبه سامة ومليئة بالمشاكل، فمرحباً بك في عالم الدمار، حيث يتغلغل الحقد والكراهية إلى أعماقك، ويبني لك أفكاراً تكره كل شيء يشبه العلاقات.

العلاقات غير الناجحة والمستمرة ستقضي على الإنسان النبيل والحنون داخلك، وتجعل شخصيتك مليئة بالشكوك وعدم الثقة مرة أخرى. الوحشية هي السائدة، والشخصية الضعيفة ستختار الانعزال، وتجنب الآخرين، والعيش في

دوامه من الأحزان والأفكار اللامتناهية. نعم، فإن الضرر النفسي الذي تسببه العلاقات غير المثالية ليس قليلاً. كل هذا الدمار ناتج عن الأحاسيس التي تكنها في تلك العلاقة. العاطفة الكبيرة التي تتولد بفضل تلك العلاقة، والتي كنت تستهلكها، لم يعد هناك من يستهلكها الآن. العاطفة تتزايد حجمًا بعد حجم، والمكان لم يعد يتسع لها، مما يسبب اختناقًا عاطفيًا، حيث يملأك نهر من العاطفة تجاه شخص دون أن يكون هناك شعور متبادل.

العقل السليم سيحول هذه العاطفة إلى كراهية لتسهل التخلص منها. أساس العلاقات في المجتمع هو الفطرة الإنسانية، فالإنسان بطبعه كائن اجتماعي. العلاقات شبه المثالية تعطيك جزءًا من السعادة، ولا أحد يحب أن يكون وحده، ولا أحد يستطيع بناء نفسه بعيدًا عن

الآخرين. كل الخرافات حول عدم حاجتك
للآخرين هي مجرد أفكار لحظية. في الواقع، لا
يمكنك العيش دون علاقات: حب، صداقة، إخوة،
زواج، والعلاقات السطحية العابرة أيضاً، لأنك
بحاجة إلى التواصل لتغذية الروح.

العلاقات هي الأساس في العيش السليم، وهي
أيضاً المصدر الأساسي للرعب والحزن
والسعادة في نفس الوقت. الحل هو أن تكون
صائب الأحاسيس، وأن تكون على دراية بما
يحدث وما يمكن أن يحدث في العلاقات لتجنب
الصددمات. كما أقول دائماً، كل شيء متزامن
ومتكامل. العلاقة المثالية تغذيك بالأمل، ولكنها
قد تأخذ هذا الأمل منك في أي وقت. هل تستطيع
العيش دون الأمل؟ بالطبع لا. لن تدرك قيمة
الأحاسيس الجميلة التي تعطيها لك العلاقة إلا
بعد أن تفقدها.

الكاتب: الموريف عبد الإله

أصداء الحب المكسور

لقد هنت، لقد عدت الآن. عدت؟! نعم، لقد عدت
من أجلك. ألم تخبريني يوماً أنك تحبيني؟
أثمأزح معي؟! لا، أنا أتحدث بجدية. حسناً،
أتقصد ذلك الحب الذي يتجاوز الليالي دون
حديث، أم تلك الليالي التي رحلت بها بعيداً ولم
تراني؟ أم تلك الليلة التي بليت فيها من أجلك،
من شدة القهر والانحطاط الذي وصلت إليه
بسببك؟ أم أنك تخليت عني وأنا في أشد الحاجة
لك؟ من يترك يدي في الشدة لا أريده في
الرخاء.

ورغم كل هذا، تقول إنك تحبيني؟! أين هو ذلك
الحب؟ أنا لا أراه. قل لي بربك، أين هو ذلك
الحب؟ عم الصمت عليه قليلاً، وبكل برودة
أجابها: "أنا آسف." نظرت إليه وهي عاجزة عن
التفوه بكلمة واحدة، وبدأت دموعها بالنزول. ثم

نظر إليها وقال: "أتبكين؟ ومن الذي أبكاك؟"
ضحكت بصوت يتخلله الدهشة والقهر. بعد كل
هذا، أتسأل ماذا أصابني؟!!

أنت متأكد أنك من جنسنا البشري؟ أنا لا أرى
الإنسانية فيك، أرى وحشاً أمامي. رغم كل ما
فعلته، تقول "أنا آسف". هل اعتذارك سيصلح
شيئاً؟ هل سترمم العالم باعتذارك؟ قل لي؟!!

حسناً، ما أبرد ردك حيال كل شيء. ولكن ما
الذي سأفعله؟! أتشير بعد كل هذا إلى ما أفعله؟
ألسنت رجلاً؟ أنا أرى أمامي ذكراً صغيراً
عاجزاً. لقد أخطأت الظن حين ظننت أنني
أحببت رجلاً.

حسناً، هذا رأيك حيال كل شيء؟! نعم، إنه
رأيي. أنا أقف أمامك عاجزة وأنت عاجز أيضاً.
من سيكون قوياً من أجلي؟ ولكنني أنا أيضاً
عاجزة تماماً، لا يمكنني إيجاد حل لهذا الأمر. لو

كنت رجلاً، لتداركت الأمر ووجدت حلاً. لكنك لست كذلك، ما أنت سوى ذكر حقير ولعين يقف أمامي يدعي الحب. قل لي بربك، هل تسمي هذا حياً؟

نعم، أنا أحبك، مهما بدا الأمر لك. فأني حقاً أحبك. حسناً، فلتذهب أنت وحبك ذلك إلى الجحيم. لا أريدك، واذهب بعيداً عني. لو جئت بأسف الأرض جميعاً وجثوت على ركبتيك، لن أسامحك. فوالله، قد أثقلت كاهلي. لم أشعر ولو للحظة أنني كرهتك، ولكنني كرهت نفسي من أجلك.

وبنظراته الحادة نظر إلى وجهها وقال: "أعلم أنك تحبيني ولم تتخلي عني. أنا أعرفك جيداً." نظرت إليه بنظرة يتغلها الدهشة. "أتعرفني بعد كل هذا؟" لا تحاول أن تعبت بقلبي من أجل مسامحتك. والوقت الذي أمضيه برفقتك سعيداً

أشعر أنه فخ. من فرط حزني، أكاد أشعر أن
السعادة فخ.

حسناً، ماذا سيحصل بعد كل هذا؟! أريدك أن
تذهب عني بعيداً، لا أريد رؤيتك. حسناً،
سأذهب. وذهب. آثار الدهشة تملأ معالم وجهها،
ثم احمرت وجنتاها وبدأت بالبكاء. "يا إلهي،
حسبي، إنني لا أهين. وهنت بأسوأ الطرق.
رباه، احتضن قلبي، فإن قلبي في ودائعك".

كانت ليلة بألف ليلة، شعور بألف شعور. كدت
أن أموت من شدة حزني، ولكن الله احتضن
خوفي وقلقي. لولا أن الله من علي بالصبر،
لكنت قد قتلت. وكم من نفس تتأذى تحت مسمى
الحب. أتسمون هذا حباً عندما تكسرون الروح
وتطعنون الأفئدة؟ ألم يستوص بنا رسول الله؟ ألم
يقول لكم "رفقاً بالقوارير"؟ لقد دمرنا الأفئدة ولم

يستوصوا بنا خيراً يا رسول الله، ولكن وعد الله
حق، وسيوفى حقي.

الكاتبة: أسماء شعار

أحبة الضاد

عندما تحبك الكاتبة

ماذا لو أحببتك كاتبة وكنت جميع نصوصها؟ عند الحب، ستغرم بها وبكتابتها بكل حرف، ستقع في حبها. وعند الغضب، ستسقط الثمانية والعشرون لعنة عليك، وستجد الحياة قاسية بكل حرف تتأمل به. فلا تغضبها، وكن رقيقاً ولطيفاً معها.

الكاتبة: أسماء شعار

من بعدي

من بعدي، ستجد جميع النساء فيّ. ستحاول
نسياني بأخريات، ولكن كل محاولاتك ستفشل.
أنا لا أنسى العابرات، بل أثاري باقية عمراً
بكامله. فلا أنا هن، ولا هن أنا. سبعون ألف
حواء لا تعوض مكاني، فلا قلبهن قلبي، ولا
عقلهن عقلي. العزاء لك عند خسارتي، وليس
لي. أنا لا أفارق عزيزاً عبثاً، إلا وقد تأذيت.
فهنيئاً لك، وهنيئاً لي بنفسي. ومن يقع بنفسه لا
يبكي. رافقتكم الندامة، فلا سلام من بعدي.

الكاتبة: أسماء شعار

ما بعد الرحيل

ما شعورك عندما تعلم أنك قد أطفأت شمعة
الحياة في عين أحدهم؟

ما شعورك عندما تصبح بسببك جميع الأيدي
سامة من بعدك؟

عندما يتمنى أحدهم الموت لأنك أثقلت كاهله؟

عندما تتخلى عنه بسهولة وهو الذي حارب قبيلة
من أجلك؟

لم تكن جميع الأسباب تدعو للبقاء، ولكنه بقي
معك، شخصاً حارب نفسه من أجلك، ولكن مع
كل هذا خذل ورحل وكان شيئاً لم يكن؟

فلتسأل نفسك دوماً: ما شعورك، وكل ساق
سيسقى بما سقيت به، ولا يظلم ربك أحداً.

الكاتبة: أسماء جميل الشعار

في وجه العتمة

أحياناً، قد يصل المرء إلى نقطة الانفجار، عندما تتراكم الضغوطات والمصائب، ويصبح في دوامة لا مخرج لها. قد يعجز الناس عن فهم هؤلاء، الذين يخفون أسرارهم وخفاياهم، ويشعرون بألف ضربة تنتهكهم، ومع ذلك يظلون صامدين، متشبثين كي لا يسقط جذعهم.

جربت مرارة فقدان، وها أنا الآن على إثرها، لا زلت أتألم في صمت، في سكوت تام. أبين أنني بخير، وأن أزهار الربيع لم تذبل في عالمي، إلا أن العكس هو الصحيح. أبرهن أن الحياة توهبنا كل شيء: الحب، الصداقة، العشق، والانتماء. قد عاش المرء هذه النعم، ولكن لن تمنحك مرة أخرى ذلك الشخص الذي يهتم بما أنت عليه.

تساءلت ذات يوم: هل شعور فقدان صعب؟
ولكن الأيام أجابتنني عن ذلك. تركتني أعيش
على أوجاعي، كل يوم أشخاص يقهرونك ولا
يحسنون الفهم، ربما لا يدركون ما شعور
الفقدان. أشعر أن جسدي يتقطع لأشلاء، والقسم
يقتحم كياني، والعنمة تقترب من عالمي. صمدت
بما يكفي، لكن هناك حدود لكل شيء. أتألم
بأوجاع، والدموع تنهمر على خدي، الوسادة
تتبلل كل ليلة، والفراش أصبح صديقي في
أوقات الضيق.

أشعر أن صدري ينغلق، ولا وجود لتنفس،
أختنق في عمتي ولا أحد يسمعني. تصرخ
روحي من الداخل، وإبتسامتي لا زالت قائمة.
أيعقل أن فقدان صعب لهذا الحد؟ كيف لروحي
البريئة أن تتسخ بأوحال هذه الدنيا؟ كانت
الأجواء جميلة منيرة، إلا أنها، وفي دقيقة،

انقلبت إلى عاصفة مرعبة. أشعر أنني أفقد في كل يوم، وأن روعي تتلاشى شيئاً فشيئاً.

أنا الآن في ذلك الركن المسود، جالسة لا أتحرك، كأن جسدي قد انشل، أنتظر شمعة الأمل على أن تمنحني النور. ضحكت بما يكفي، فرحت بما يكفي، فقد أجابتنى الحياة: وضعت حدوداً لفرحتك، حان الوقت لتسلق جبال الهلع، حان الوقت كي أريك الجانب الأسود.

أنا الحياة، ورغم أنني قاسية، إلا أنك لن تتبني الضعف بعد هذا اليوم. أريني قوتك، برهني أنك تستطيعين الوقوف. الكل يريدونك في الهاوية، وأنت فقط من لك القدرة على النجاة بنفسك. برهني أنني، الحياة، لا أتوقف عند شخص واحد. استيقظي من أوجاعك، أنت قوية بما يكفي، كوني أنت نفسك، كوني القوة، كوني

المركز، كوني بخير. أنا أناديك من ذلك الجرف،
فلا تسقطي، ولا تكوني رهينة للحزن والضعف.

قد خسرت هذا الشخص، وسأعوضك، ربما ليس
كمن كان، لكنني قادرة على زرع ابتسامة جديدة
على وجهك. انهضي، قاومي هجوماتي، لنرى
إذا كنت صامدة. انهضي، فأنا أختبرك، أريدك
قوية، لا تنقهرين. لن يدوم الحزن بعد اليوم. إذا
كان هذا الشخص الذي فقدتيه يحتل مكانة كبيرة
بين صدى قلبك وصبرت على الفراق والفقدان،
فأنت أقوى مما تتوقعين.

الكاتبة: سنجاق الدين شيماء

رسالة إلى صديقتي إسراء

دامت صداقتنا ثلاث سنوات؛ هي أجمل شيء حدث لي، فهي مصدر سعادتي. أقاسمها حب عائلتي، لتكون أختي... ابنة أمي وأبي. دامت أختًا ورفيقة. فلتعلمين يا سرو الغالية، أني أراك العالم. ورغم أن البلد لا يجمعنا، إلا أنني أؤمن بمستقبل يجمعنا. أحببت كل تفصيل يتعلق بك، وكان الشعور متبادلًا. أنا ممتنة لأنها صديقتي، فهي لا تبالي بشيء سوى أن أكون بخير.

قربك ينسيني كل الحزن، وكان الحزن يخافك. إنها الصديقة التي تحبني كما أنا، بحزني وفرحي. كم أحب حديثها، والحديث معها. فلماذا هي؟ عندما أستلم رسالة منها، حتى وإن كان محتوى الرسالة إطمئنًا لحالي، إلا أن تعبني يزول عند الحديث معها.

إسراء، يا اسم بحروف رنانة، لكِ في القلب
معزة ومكانة. أنا سعيدة لأنكِ أعز إنسانة.

الكاتبة زينب سايحي / الجزائر بوسعادة

أحبة الضاد

*نسمع كلماتٍ وحروفًا وننطق مثلها، وننسى أن

الكلام هبة من الرحمن*

ذات مرة، بين نقاشاتٍ حادة وعميقة بيني وبين صديقتي، تلقّضت شفتاي بكلامٍ لا يسمح لي ضميري بقوله، وكان فمي خرج عن طوره. علمت لاحقًا أن كلامي جرحها، ومع ذلك جرحني أنني قلت ذلك وشعرتُ بأسوأ مما شعرت هي. ندمتُ وندمت، وهل ينفع الندم بعد خروج الكلمة ونطقها؟ هل ينفع بعد أن أطلقت الرصاصة من البندقية؟

مع تكرار أسفي لها واعتذاري منها، سامحتني، لكن المسامحة لا تعني النسيان. سامحتك لا يعني أنني نسيت. وبين فترة وأخرى، وموقفٍ وآخر، أتذكر هذا الموقف؛ حفر في صخرة إلى آخر مدى تصل إليه الريح.

الكاتبة: سندس خالد الرفاعي

الكنز

أبحث عن شيء ما بداخلي لألمسه. لا أعرف ما هو ولا كيف أصل إليه .

أرهقني التفكير وكثرة الأسئلة التي لا أجدها إجابات. يبدو أنني أضعت الطريق، أو أنني أخطأت الوسيلة، فاختلطت علي الأمور. هل أوصل نفس الدرب أم علي أن أتوقف قليلاً لأسترجع أنفاسي وأخرج بوصلاتي وخريطتي عني أجد وجهتي بين ثناياهما؟

الأكيد أنه علي أن أستمر ولا أستسلم لذلك الشعور المربك الذي يبيت في الحيرة ويتلاعب بمشاعري .

سأستجمع ما بقي من شتاتي لأواصل مسيرة البحث عن ذاتي، تلك الرحلة التي تجمعني بالكثيرين من حولي. ما أعرفه يقيناً أن من يطرق الأبواب سيأتي يوم يُفتح له الباب الذي

يقوده إلى الكنز الذي بداخله... فلأواصل المسير
إذن.

الكاتبة: لطيفة حبه عينه / الجزائر

خذها مني نصيحة

نحن قوم أعزنا الله بالإسلام، وجعل بيننا حبا ومودة، والنصيحة من مظاهر هذه المحبة. كنا كبشر نحتاج إلى من ينصحننا ويمسك بيدنا إلى الطريق الصحيح، طريق الخير، الطريق إلى الجنة. ولأنني أحب الخير لغيري، سأقدم لك بعض النصائح التي قدمت لي من قبل:

-تذكر دائما أن الدنيا فانية، ولن يبقى منها معك إلا ما قمت به من أعمال وعبادات وصدقات...
لن تنفعك أموالك ولا ما كنزت من ذهب وفضة.

-لا تضيع وقتك وشبابك في أشياء لن تنفعك أمام الله. اجعل الجنة غايتك الكبرى، وحارب من أجل بلوغها. فالأشياء الجميلة لا تأتي صدفة وإنما بالجد والاجتهاد؛ صلِّ، زكِّ، صم، وكن بارًا بوالديك، اقرأ القرآن، وساعد غيرك من

الناس، وحاول ألا تخاصم أحداً، واترك أمر من أساء إليك إلى رب العباد.

-لا تدع ملاهي الدنيا ومنكراتها ترحزح توازنك لتبعدك عن دينك، ولا تهتم بتلك السيارات والأموال، وتيقن أن ما عند الله خير وأبقى.

-اختر صحبتك بعناية فائقة كأنك تختار طعامك. بالطبع، لن تختار طعاماً فاسداً، وكذلك لا تختار أصحاباً فاسدين يفسدوك ويبعدوك عن الطريق. صاحب بدلاً منهم صديقاً أو صديقين يبادلونك نفس الأفكار، ولهم هدف كهدفك تماماً.

-حاول أن تغير من نمط حياتك؛ احذف الأغاني والموسيقى من هاتفك، لا تسمعها ولا تنشرها على صفحاتك على المواقع لأنك تكسب إثم نشرها وإثم كل من سمعها. وبدلاً من ذلك، استمع للقرآن وانشره؛ فهو خير لك، تجني أجر نشره وأجر من سمعه بسببك.

لا تدع هذه النصائح تقف عندك، أهدِها لغيرك
لعلها تكون سبباً في هدايته.

الكاتب: نور الدين إهيزي بن محمد

خاتمة

مع نهاية هذا الكتاب، نجد أنفسنا أمام لوحة متكاملة الألوان، رسمتها أقلام مبدعة تحمل في طياتها نبضات القلوب وأعمق المشاعر. "وميض الكلمات" ليس مجرد مجموعة من الأفكار؛ بل هو مرآة تعكس أرواحًا تقاسمت لحظات من الحياة، وصاغت تجاربها بحروف تحمل أصداء الصدق والإحساس.

لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والامتنان لكل من شارك في صنع هذا الوميض الفريد. لقد أضفتن نكهة خاصة، وعبرتن بإبداعك عن أفكار متنوعة تجمع بين الحكمة، الخيال، والتأمل. بفضل إسهاماتكن، أصبح هذا الكتاب نافذة نطل منها على عوالم شتى، نكتشف فيها ذواتنا ونتواصل مع الآخرين.

هذا الكتاب هو شهادة على قوة الكلمة وقدرتها على الربط بين الأرواح. فلتظل إبداعاتك مشتتة، تلهم من يقرأها وتضيء دروب البحث عن المعنى.

شكرًا لكل واحدة منكن على هذا الإبداع الذي لا يضاهاى.

ساجدة عصمة الدين/الكاتبة

قائمة المشاركين

فاطمة الزاهيدي	اعموري سمية
هديل كشرود	ربيعة محمد الابراهيمي
مايا دموم	هاشمي منى
ولد علي نواره	أنيسة فرحاني
سارة حراث	دفاف ياسين
صالح الدين	سمية معتوق
الموريف عبد الإله	شعلال محمد عبد العزيز
فاطمة الزهراء أمين	خالدي بشرى
عائشة محمد خالد	أحلام شعشوع
نور الدين زاير	ميساء بسام
أسماء جميل الشعار	يخلف مامة مها
أم الخير مرابط	هلال علي
زينب سايحي	سنجاق الدين شيماء

سندس خالد الرفاعي لطيفة حبه عينه

نور الدين إهيزي بن محمد

** ** *

أحبة الضاد

"وميض الكلمات" هو نسيج رائع من الخواطر التي تعكس
جزءًا من كل ما في المشاركين من إبداع.
هنا، تتلاقى الأفكار في تناغم ساحر، حيث يعبر كل قلم عن
عمق تجربته وتفردته.

هذا الكتاب ليس مجرد مجموعة من النصوص، بل هو مرآة
للروح الإبداعية لكل مؤلف، حيث تتجلى في كل سطر
لمسة خاصة، ووميض من عبقرية فريدة.
إنه مساحة للتعبير عن الذات، ومسار للتواصل مع القارئ
في رحلة فكرية تتجاوز الكلمات وتلامس القلوب.

أمة الضاد



تصميم الغلاف : منى وجيه